

تفسير السمعي

@ 80 @ (^) تهتدون (53) وإذ قال موسى لقومه يا قوم إنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا إلى بارئكم فاقتلوا أنفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب (. (^) وأنتم ظالمون) باتخاذ العجل إلها . .

قوله تعالى : (^) ثم عفونا عنكم من بعد ذلك) . العفو : محو الآثار . ويقال : عفت الرياح كذا ، إذا محت الآثار . يقول : عفونا عنكم من بعد اتخاذكم العجل إلها . (^) لعلكم تشكرون) ظاهر المعنى . .

قوله تعالى : (^) وإذ آتينا موسى الكتاب) يعني : التوراة . (^) والفرقان) فيه ثلاثة أقوال : .

أحدها : أنه أراد به التوراة أيضا . إلا أنه ذكرها باسمين ، ومثله قول الشاعر : . (ألا حبذا هند وأرض بها هند % وهند أتى من دونها النأي والبعد) . والنأي والبعد اسمان بمعنى واحد . .

والقول الثاني : أراد به الفرقان بين الحق والباطل . وقد أعطى الله موسى ذلك . ومنه سمى يوم بدر : يوم الفرقان ؛ لأنه فرق فيه بين الحق والباطل . .

والقول الثالث : أراد به انفراق البحر كما سبق . (^) لعلكم تهتدون) بالتوراة . . قوله تعالى : (^) وإذ قال موسى لقومه) معناه : اذكره إذ قال موسى لقومه (^) يا قوم إنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل) إلها . (^) فتوبوا إلى بارئكم) خالقكم (^) فاقتلوا أنفسكم) ليقتل بعضكم بعضا . وقيل معناه : استسلموا للقتل . . (^) ذلكم خير لكم عند بارئكم) خالقكم (^) فتاب عليكم) بالقبول (^) إنه هو التواب الرحيم) القابل للتوبة . .

وروى عن علي رضي الله عنه أنه قال : كان عدد القتلى منهم [سبعين] ألفا فلما بلغوا ذلك ، أوحى الله تعالى إلى موسى : إني رفعت القتل عنهم ،